عدد ٣٨٩ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الثامنة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ شعبان المعظّم سنة ١٢٩٩ | الموافق | ٢٨ حزيران ش و١٠ تموز غ سنة ١٨٨٢

قد جاء إبان اجتناء ثمرات الفنون والمعارف حيث بدئ في هذا الشهر بفحص أبناء المدارس والمكاتب عما حصّلوه في هذه السنة وهو موسم جليل ينعش النفوس ويشرح الصدور وأعظم المنتزهات في هذه الأيام حضور مجالسه الأنيقة واستماع ما يفرح الجنان وما يزيل عن القلب الصدأ بإعراب مبانيه الرشيقة ومعانيه الرقيقة. وقد جرى الأسبوع الماضي فحص مكاتب جمعية المقاصد ثم مكتب الرشدي العسكري ثم الرشدي الملكي فظهر ما يوجب الشكر والثناء ويؤذن بالحياة الأدبية وكان ختام لمجالس الدعاء بتأييد دولتنا العلية وحفظ سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الذي أشرق بدر العلم في عصره الجديد.

وقد علمنا أن فحص مكتبي الإناث للجمعية المومأ إليها كانا غاية في النجاح موجبين السرور فنسأله تعالى أن يديم عمر مولانا أمير المؤمنين ويؤيّد دولته العلية وسنأتي على ذكر فحص باقي المدارس في أوقاتها.

أحسنت العواطف السلطانية بتوجيه باية قاضي عسكر الأنطول الجليلة إلى معدن الكمال النسيب المبجّل حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد سلمان أفندي نقيب أشراف بغداد المكرّم الجدير بالتعطفات الشاهانية فنقدّم لسيادته خالص التهنئة وندعو له بطول البقاء.

وردت إلينا رسالة رشيقة العبارة لطيفة الأسلوب في وصف فحص المدرسة الوطني بها فأجّلنا نشرها إلى العدد الآتي لضيق المقام.

أشرنا في أعداد ثمرات الفنون الماضية إلى لزوم مساعدة من ينبغي مساعدته من المهاجرين من القطر المصري إلى ديارنا الشامية فانتدب بعض أصحاب الحمية إلى تشكيل لجنة لجمع ما يتبرع به أهل الخير ابتغاء المساعدة والأجر وباشروا هذا المشروع بجد ونشاط فقابلوهم بسخاء وغيره أما الذين قاموا بهذا المشروع الحسن فهم حضرات الأجلاء الكرام السيد محمد أفندي بيهم والسيد محمود أفندي الخوجة والشيخ أحمد أفندي قباني والشيخ طه أفندي النصولي وقد اتصل بنا أنه تشكّل من كل طائفة لجنة لمثل ذلك فنخصّ الجميع بمزيد الشكر ونعلن استعداد جريدتنا لنشر كل ما يرد إلينا عن ذلك داعين للمحسنين بالعوض والأجر.

حظينا بمشاهدة الفاضل المكرّم فرع الشجرة القادرية زيد زاده مكرمتلو الشيخ سيف الدين أفندي من وجوه نابلس وأجلائها وقد توجّه إلى الشام بقصد تقديم الاحترام الفائق لأبهة ملجأ الولاية الأفخم فنؤمل عوده إلى وطنه مجبور الخاطر شاكرًا تعطفات أبهة الوالي الأفخم

ورد إلينا عن قضاء مرجعيون أنه منع الفلاح من درس مواسمه وأن ذلك موجب للضرر على الفلاح والعائدات الأميرية واسترحام التبصر بذلك وإجراء ما يرفع هذا الضرر.

تحقق لدينا من موقع رسمي أنه بعد حصول المخابرة بخصوص المكتب الرشدي الملكي وورود الأمر تأكيدًا تخلية أربعة غرف من المكتب الرشدي العسكري وكان ذهاب سعادتلو عاكف باشا إلى المكتب المذكور لأجل الكشف فقط وأن العساكر جلست لأجل المعاونة لنقل الأشياء من الغرف المذكورة نظرًا لقلة الخدمة وذلك بدفع قول من أخبرنا أن سعادته سلّم الغرف المذكورة بالقوة وبناءً على ما ذكر صار تصحيح الخبر.

كتب إلينا من صيد أنه جرى بها فحص مكتب الرشدية بكل إتقان فظهرت به براعة التلامذة بما حصّلوه وقد جرى ذلك بحضور عزتلو أحمد أفندي شكري قائمقام القضاء والمأمورين والأعيان وختم الفحص بالدعاء بدوام تأييد الخليفة الأعظم وأنه بهمة وغيرة القائمقام المومأ إليه جرى جميع ما يلزم لتعمير المكتب المذكور من المباني لاستبقاء الطلبة. فنشكر جنابه وكل من تقدم للمساعدة إلى ذلك وكنا نود نشر الرسالة المذكورة بتتمّتها إلا أن ضيق أعمدة الثمرات حال دون ذلك.

ورد إلينا من مكاتبنا في طرابلس ما حاصله. حصل عندنا ما يستدعي دقة نظر البلدية وذلك أن رجلًا تناول صندوق كاز (زيت البترول) فوقع الصندوق ملتهبًا وبالحال صار تعاطي إطفائه وعندما بلغ سعادة المتصرف الخبر بادر إلى محل النار وتبعه عزتلو محاسب جي أفندي ورئيس الضابطة وكثير من الجندرمة وبوصولهم كانت النار أطفئت ولله الحمد بدون أن يلحق بأحد أقل ضرر وبمناسبة ذلك أذكر لكم أن سعادة المتصرف تقدّم إليه تقرير بلزوم تعيين محلات مخصوصة لوضع الكاز لدفع ضرر ما يوجد منه في المخازن والدكاكين وبوقتها حرّر سعادته إلى بلدية طرابلس والمينا بمراعاة ذلك وتدريك ما يحدث من المسؤولية وأن لا يسمح بوضع أكثر من صندوقين منه عند باعته أما بلدية المنيا فقد عيّنت البرج لوضعه وإنّا نؤمل من مكرمتلو رئيس بلديتنا تداركه تعيين محل الكاز بدفع مخاطره ونسلفه مزيد الثناء.

مقابلة الشكر

ورد إلينا الرسالة الآتية من عزتلو محي الدين أفندي حمادة رئيس بلديتنا تحت هذا العنوان ونصّها

اطلعت على ما نشر في جرائدنا المحلية من بعض أفاضل الديار المصرية الذين هاجروا إلى بلادنا من شكرها إلى بيروت عمومًا وهذا أنه الداعي خصوصًا على ما أجريناه من المحافظة عليهم والمساعدة لهم في ما يؤول إلى راحتهم وسكون بالهم مما هو بعض ما ينبغي عليَّ بحسب مأموريتي تنفيذًا لإرادة مولانا السلطان الأعظم ولأمر أبهة والينا الأفخم فإن مساعدة أولئك القوم الكرام ومراعاتهم والمحافظة عليهم مما حضّ عليه أبهة والينا الأفخم وسعادة وكيل المتصرف الأكرم وندبًا إليه المأمورين حيث كانوا ضيوفًا كرامًا هاجروا إلى ديارنا وإكرام الضيف أمر مهم في شرعنا وحكم مستفيض في العالم فإذًا يكون ما أسدوه إليّ من الشكر والثناء خصوصًا وإلى أهالي بيوت محض إحسان منهم بذكر ومعروف يشكر إذ كان ما ذكر لا يستوجب ثناءَ ولا شكرًا على أني أشكر حضرات أخواتي

أعضـــاء الدائرة البلدية والأهالي الذين وازروني على إقامة هذا المشروع الحسن ومدّوا يد المساعدة بما أمكن وبذلوا الجهد بإكرام نزلهم وإني أعد نفســـي بخدمتهم والقيام بما تقتضـــيه راحتهم إلى أن يعودوا إن شـــاء الله تعالى إلى أوطانهم مسـرورين ويتعاطون أشـغالهم بكل راحة بال وتنجلي هذه الغمّة عنهم التي هي ســـحابة صـــيف وإن كنا نســـتوحش بفراقهم بعد الإيناس وأقدم الشكر لمن شكر الجميل وأسدي المعروف وأسأله تعالى أن يقدرنا على القيام بحقوق الوطن وخدمته ويوفّقنا إلى ما فيه رضاه.

الأخبار البرقية الأخيرة

يستفاد من الأخبار البرقية الأخيرة أن جميع الدول قد اتفقن على تداخل عثماني وأجّل صـــدور قرار المؤتمر النهائي فيما أبدته إنكلترا من توسّـــط الباب العالي إلى أقرب جلســـة تعقد وقد قالت الدالي نيوز أنه إذا توسّـــط الباب العالي فالعســـاكر العثمانية يصـــحبهم جنرالان فرنســاوي وإنكليزي وفي التيمس إن إنكلترا أتمّت جميع التجهيزات المقتضية ويمكنها الإجراء عند الاقتضاء.

العسكر العثماني

نشـرت جريدة المورنن بوسـت الإنكليزية عن رسـالة برقية وردت إليها أن ألمانيا حســـنت للباب العالي أن يكون على أهبة إرسال عسكره إلى مصر. فإذا صح هذا الخبر مع ما ســبقه من أخبار تكليف الدول للباب العالي بحلول عســاكره في مصـــر يظهر جليًا أن الباب العالي غير راض في هـذا الحلول على أن الأوفق صـــرف المشكل بالمسالمة لدفع بلية توقيف الأشغال.

أما حادثة الإسكندرية وإن قيل أن المحرك لها الخطب المهيّجة فمســؤولية ذلك (إن أنصـــفنا) تعود على الذين قـاموا من أول الأمر بـالتظـاهر البحري حيث كـان من اللازم ترك البـاب العـالي وشـــأنـه في أملاكـه الممتـازة وسـيادته الدينية أيضًـا وإذا لم يتأت له صـرف المشـكل وإعادة الهدوء والنظام فحينئذ يحصـــل اتفاق دولي على إعادة ما ذكر إلا أن يقال أن المراد توســيع الخرق على الراقع وتعطيل موارد الثروة الشـــرقية وتوقيف دولاب التجارة لترويج ســـياســـة معلومة الموضـــوع مجهولة التفصيل....

إيرلندا

نشـرت البال مال كازيت أن الموسـيو ميشـيل رافيت مؤسس العصبة الزراعية في إيرلندا أوضح في حفلة من رفقائه عن القصد من ذهابه إلى أمريكا بما خلاصته.

إني ذاهب إلى أمريكـا لأدعو جميع إخوانكم المنفيين لإســناد الســيدة بارنل وعصــبة الســيدات الزراعية في أعمالها الخيرية وأكذّب ما تناقلته الجرائد في إنكلترا وإيرلندا من حصـــول اختلاف بين أحزاب العصـــبة الزراعية إذ قد ادعوا أن المســتر بارتل ترك من أعوانه ومساعديه فمن قصدي أن أعلم الشعب الأميريكاني بأنه ستمر سنون مديدة بدون أن تتمكن عصبة اللوردية من أن ترى بيني وبين المســتر بارتل خلافًا وأن ما نســب إلينـا في هـذا المعنى هو محض كـذب مختلق وعليـه فسأقول لعشرة ملايين من الإيرلنديين في أمريكا بأنه لا أثر لاختلاف في الرأي أو في المبدأ بين الحزب الوطني الإيرلندي وأن الراية المكتوبة عليها - الأرض للشعب - لا تترك أبدًا فإن ما تحتاج إليه إيرلندا هو جعل أراضيها وطنية وإدارتها بواسطة مجلس نواب إرلندي.

ألمانيا

نشـــرت الكازيت دالمانيا ما يفيد ضـــرورة تعزيز المعاقل الضـــرورية للمحافظة على جيش ألماني محترم على قدم الاســتعداد إلى أن قالت أن الضـــرائب في هذا المعنى هي خير واسطة لتحصيل المبالغ المذكورة وهي لا تذهب ســـدى حيث ما نخســـره في التجهيز نربح ما يزيده كثيرًا في النفوذ.

الإصلاح في روسيا

جاء في الجرائد الروســية أن الإمبراطور الروســي أصـدر أمرًا جديدًا ومفاده إلغاء الضـرائب الشـخصـية بالتدريج والاســتعاضـــة عنها بغيرها مما تعيّنه وزارة المالية ومن كان من أهالي المدن أو البلاد بدون أراض زراعية أو أصـــحاب أراض ضـــيقة النطاق فيعفى من الضـــرائب المذكورة من تاريخ ١ شـــباط ســـنة ٨٨٣ ويســـتفاد مما أعلنته الجرائد على هذا الأمر أن هذا الإصلاح في الضريبة سيجري --- تمامًا في مدة ثماني سنوات.

حوادث مصر

جاء في الجرائد الأجنبية الأخيرة بعض تفصـــيلات للمسألة المصرية وحوادثها فاخترنا نشر ملخص ذلك بما حاصله.

نشـر الستندارد عن مكاتبه من الإسـكندرية أن لدولة دوريش باشا ثقة تامة في سلامة قصد الجيش المصري وهو على يقين من أنه ســيبقى أمينًا لحضـــرة الســـلطان الأعظم والجناب الخديوي ويظن أن الأهالي ستعود قريبًا إلى مســراها القديم وأنه ســيضــمحل أثر الهياج في مدة قريبـة وإذا لم يتم ذلك فهو يرى وجوب تـداخـل الجيش العثماني إلى أن قال أن الجيش المذكور مستعد للمسير عند أول إشـــارة وفي الدالي نيوز أن الحال تزيد ارتباكًا فإن الجناب الخديوي استدعى بناءً على مشورة قنصلي ألمانيا والنمسا راغب باشا ورشيد باشا لتأليف وزارة جديدة والقنصـــلان يعتبران أن في هذا الحل الواســـطة الوحيدة لتجنب إهراق دم ثلاثين ألف أروبي أما قنصـــلا فرنســا وإنكلترا فلا يمكنهما القبول بمثل ذلك مطلقًا وفي المورنن بوست أن الأشـغال في القاهرة فضّـت ولم يعد فيها أحد من الأروبيين أما أملاك الإنكليز فمعرّضـــة لخسائر باهظة ومما يتحدث فيه في مصر أن المصريين سـيقاومون الجيش العثماني إذا جاءهم وكثيرون من أصـحاب الخبرة في مصـر وفي جملتهم سـلطان باشـا يائســون من المســتقبل وقد ترك في يوم الجمعة مســاءً الإســكندرية ســتمائة من الإنكليز وأكثرهم من الذين لا يملكون شـيئًا وقد ذكرت الجريدة المذكورة عن رسـالة من الإسكندرية أنه لو أنزل الأميرال سيمور عساكر إلى البر لعارضـــها الجيش المصـــري وكان من المحتمل حدوث مذبحة عامة وقد أعلن مديرو شـــركة الماء في الإسكندرية أنه لا يمكنهم أن يداوموا العمل في الظروف الحاضرة ونشرت البال مال كازيت أن نحو ثلاثة عشر فرقة إنكليزية مســتعدة للســـفر عند أول طلب في جبل طارق ومالطة ومن أخبار برلين أن ألمانيا سترسل إلى الإسـكندرية دارعه هيأتها للسـير إذا دامت حالة التهديد والخطر في مصـر على ما هي عليه وسـتضـم الدارعة المـذكورة إلى المراكـب الحربيـة النمســـاويـة بحيث يشتركون في العمل إذا دعت الحاجة!! أما سفر الأجانب من القطر المصـري فما زال دائمًا ويعدلون المسـافرين إلى الآن باثنين وثلاثين الفًا ويقال أن ما يعادل هذا العدد تقريبًا ينتظر في الإسكندرية وبرت سعيد والإسماعيلية سنوح الفرص للسفر وقد طلب درويش باشا من الجناب الخديوي أن يذهب إلى مصـر مدة لبضـعة أيام لتسـكين أفكار الأهالي وقال حضـرة السـلطان الأعظم للسـفير الفرنساوي --- لا يرسل إلى مصر الجيش العثماني الذي طلبه دولتلو درويش باشا وشاع أن رئيس البوليس الذي يقال أنه منبع الهياج في حادثة الإسكندرية قد توفي بغتة أما الموسـيو كوكسـون قنصـل إنكلترة فقد نصـح جميع رعايا إنكلترة بأن يتركوا القطر.

ونشرت جريدة الوقت أنه إذا أرسل جيش عثماني إلى القطر المصـــري فلا يكون هذا الإرســـال إلا بعد قبول الشروط الآتية وهي

أولًا أن يترك الفكر بعقد المؤتمر

ثانيًا أن تنســـحب المراكب الحربية الأجنبية من مياه مصر

ثالثًا أن إرســـال العســـاكر لا يكون مقيدًا بشـــرط أو اقتراح وإنمـا بعـد إرجـاع الراحـة والنظـام إلى القطر بواسطة سلطة الباب العالي تقتصر المخابرات الأجنبية على مسألة إنفاذ التعهدات المالية.

وجاء في الســـتندارد أن الخطر العظيم الذي يتهدد الأرواح والأملاك في الإســكندرية ناشــئ عن وجود ما ينوف عن عشرة الأف رجل يموتون جوعًا ولا واسطة لهم لاستحصال القوت.

وفي رســـالة برقية من لوندرة أنه عقد أمس بعض أعضـاء مجلس النواب اجتماعًا في وانتيمستر قرروا به ما يفيد الاحتجاج على دفع الفوائد لأصـــحاب الدين ثم أظهروا رغبتهم في أن يروا الحكومة الإنكليزية متخلية بأسرع ما أمكن عن مركزها الحاضر في مصر وأعلنوا أنهم مضادون لكل ما من شأنه أن يوجد أي حركة كانت في الشعب المصري.

ونشر التيمس عن رسالة من الإسكندرية أنهم يفكرون هنا (الإسـكندرية) أنه من الممكن عدم عود المناوشـات إلى أجل ما، غير أنهم لا يؤملون بالوصـــول إلى حل يجعل القطر المصري مناسبًا لسكنى الأروبيين حتى أن أهالي البلاد يلهجون بترك المدينة وكثيرون منهم قصدوا بيع أملاكهم فلم يجدوا من يشتريها وقد فقدوا بزار السنة القادمة وليس ما يمنع حدوث مجاعة عامّة في ســـنة ١٨٨٣ وقد أرســـل الموســـيو ماليت إلى حكومته قائمة تضـــمّنت عدد الأجانب المســـتخدمين في الحكومة المصرية فاستفيد منها أن عدد المستخدمين من

المسلمون في السرب

جاء في الأخبار الأخيرة أن نواب الشـعب الإسـلامي في السـرب رفعوا إلى الدول العظيمة عرضًـا تشـكّوا به من المظالم الواقعة عليهم بخراب أملاكهم وقد قالوا في شـكواهم أنهم من المتملّكين في الأراضـي التي أضـيفت أخيرًا إلى الســـرب وقد ظنّوا أولًا أنه بعد عقد الســـلم يعودون إلى التســـلط براحة على أملاكهم طبقًا للبند ٣٥ و٣٩ من معاهدة برلين غير أنه حدث ما خيّب آمالهم حيث حجزت أملاكهم المذكورة وأخربت وحرقت وبيعت بأثمان بخســـة ولما تعرّض الباب العالي للدفاع عن ذلك ظهر من تصـرّف اللجنة السـربية الزراعية ما يدل على حسن النية وعدالة المعاملة إلا أن الحال تغيرت بعد ذلك حيث كادت تجلي قراراتها عن خراب المتشكّين وضررهم بما لا يطاق وعليه فهم يلتجئون الآن إلى عدالة الدول العظيمة ملتمســين منها أن تنهي إلى وكلائها لدى الســرب للحصـــول على تأليف لجنة مختلطة يعهد إليها أولًا النظر في شكوى المدعين ثانيًا تعيين قيمة ما يقضي دفعه لهم تعويضًا عن خسائرهم وأضرارهم ثالثًا البحث عن الوسائط التي تؤمن لهم الحرية في تملك أراضيهم.

الإيطاليان يبلغ ٣٥٨ ومن الفرنساويين ٣٢٨ ومن الإنكليز ٢٩٩ ومن اليونان ١١٨ ومن النمساويين ٩٣ ومن الألمان ٤١ ومن الهولنديين والبلجكيين والسوسرانيين والأميركان والرومان والإسبانيول والروس ٧٣ فيكون مجموعهم ١٢٨٠ مستخدمًا ترتفع معاشاتهم في السنة إلى أكثر من ٩٨٠٠٠٠٠ فرنكًا.

وفي رسالة برقية من برلين أنهم لا يعلمون هنا شيئًا عما نشرته الجرائد الفرنساوية بخصوص عقد اتفاقية عثمانية إنكليزية تتعلق بحلول إنكلترة مؤقتًا في برزخ السويس وفي أخرى من الأستانة أن الباب العالي يرفض الاتحاد في مؤتمر عقد بالاشتراك معه أو بدونه لرغبته في أن يحفظ لنفسه حرية العمل لأنه لم يدخل مؤتمر إلا وفقد به شيئًا من حقوقه وعليه فهو يرفض الاشتراك في المؤتمر ولا يمتنع عن مخابرة كل من الدول على حدة بخصوص حوادث مصر فإن حضرة السلطان الأعظم لا يقتصر على رفض الاشتراك في المؤتمر وإنما يرغب أيضًا أن لا يعلم بالتئامه رسميًا فلا يعتبر قراراته بصفة أحكام أروبا بل بصفة توضيحات بسيطة مقدمة من السفراء وطرحت للبحث.

وجاء في رسالة من الإسكندرية أن حضرة السلطان الأعظم أرسل إلى دولة درويش باشا رسالة برقية أعلن بها رضاه من مسراه وطلب منه أن يبلغ سعادة عرابي باشا ذلك وأن يبذل المجهود لاقتناعه بالذهاب إلى الأستانة قبل التئام الجلسة الأولى من المؤتمر وقد أجاب سعادة عربي باشا على رسالة حضرة السلطان الأعظم بما مفاده أنه مستعد للذهاب إلى الأستانة بناءً على طلب شوكته غير أن العساكر لا تسمح له بأن يترك البلاد ويؤكدون أن قناصل الدول يضادون تأليف اللجنة المختلطة في الضيقة الحاضرة للفحص والبحث عن اعتداءات ١١ حزيران وقد سحبوا نوابهم من اللجنة المذكورة.

ونشر الستندارد عن رسالة من الإسكندرية أنهم يعلنون عن مصادر يثق بها أنه إذ عوّلت فرنسا وإنكلترة على تداخل عسكري في مصر يهدم سعادة عرابي باشا قسمًا من برزخ السويس بواسطة البارود الأخرس وقد أعد التوربيدو لهذه الغاية وسيقطع فضلًا عن ذلك خط مصر الحديدي ويقاوم بكل قواه إنزال العساكر إلى الإسكندرية وبفرض تأخره فإنه ينسحب إلى الخلاء حيث ينضم إليه ما يزيد عن الثلاثين ألفًا من البدو.

ونشرت التيمس في جملة مطوّلة بخصوص المؤتمر بما خلاصته لقد حانت الدقيقة التي يقتضي بها على الحكومة الإنكليزية أن تنظر إلى الحوادث الجارية على مرأى منها عقد المؤتمر أو لم يعقد وأن تدرك أهميتها وأن تحدد الطريق التي تطلب صوالح البلاد إلى الحكومة أن تسير فيها.

وفي التيمس أيضًا عن رسالة من برلين أن الحكومة الألمانية ترى أن أحسن واسطة لحل المسألة المصرية حلًا مرضيًا بأن يعهد إلى الباب العالي التداخل.

ونشر الستندارد أن مكاتبه في الاسكندرية واجه عرابي باشا وكان محاطًا بنحو عشرين ضابطًا كانوا يعاملونه معاملة الخادم للمخدوم وفي أثناء كلامه مع المكاتب المذكور قال أن المذنبين الحقيقين الذين كانوا سببًا في مصائب الفتنة الحاضرة هم الموسيو ماليت والموسيو كولفين وبعض مكاتبي الجرائد الإنكليزية حيث غشوا العموم بتقاريرهم الكاذبة ومع ذلك فإني أنبّهك بأنكم ستصادفون في سبيل تغلذبكم علينا من المصاعب ما لم تصادفوه في محاربة الأفغان والزولوس والأشانتيين فإن الإنكليز لا يدركون حقيقة الأخطار التي تتهددهم بقدومهم لسلب حقوقنا وحرية الشعب المصري وسأتتبع المسرى الذي اتخذته وأداوم السير في السبيل الذي سلكته بدون أن أنظر إلى أحد وسأقاوم إلى الموت كل ما تجريه أعداء مصر للتداخل في أعماله ولا سبيل إلى التسوية إلا بإبعاد العمارة الأجنبية عن شطوطنا ثم أنهى كلامه بقوله أنه لم يخطر على باله مطلقًا أن يحكم مصر بدون سلطة الخديوي.

وقد أفادت الأخبار البرقية أن معتمدي الدول في الأستانة وقّعوا على لائحة خالية الغرض وأخذوا يفحصون المسألة المصرية وقد قال السير شارل ديلك أن التوقيع على هذه اللائحة لا يمنع إنكلترة من عرض الرأي بخصوص احترام قنال السويس وقد سأل بعض النواب في مجلس فرنسا الموسيو فريسينه عن حقيقة ما يقال من أن الأسطول الإنكليزي في قبرص سار إلى مصر لينضم إلى عمارة الإسكندرية ثم يرسلوا إلى البر جنودًا وعما إذا كان صحيحًا ما يشاع من أن إنكلترة طلبت مساعدة فرنسا في ذلك فامتنع الموسيو فريسينه عن الجواب وطلب أن لا يأوّل سكوته أقل تأويل وكذلك في المجلس الإنكليزي فإن السير شارل ديلك امتنع عن الجواب على سؤال موجّه إليه في هذا الشأن وقسم عظيم من النواب طلب إليه أن لا يجيب على ذلك.

وفي رسالة من لوندرة أن الأعمال في معامل الأسلحة والذخائر متتابعة استعدادًا للحلول المعزوم عليه في مصر وأن المكاتبات المتواصلة بين الحكومة الإنكليزية والهند تتعلق بتهيئة جنود هندية لترسل إلى مصر عند الحاجة وقد أعلنت كل الدول في مؤتمر الأستانة أنها لا تفعل أمرًا في أية جهة من مصر قبل صدور قرار المؤتمر ومما شاع في لوندرة فإن الحكومة الإنكليزية أمرت قائد الجيش الإنكليزي في بلاد البويرس أن يذهب إلى مصر وقد أعلنت المورنن بوست أن ألمانيا نصحت الباب العالي أن يكون مستعدًا لسوق عساكره إلى مصر.

تصري**حات العساكر المصرية**

طالعنا في جريدة الجوائب الغرّاء صورة رسالة برقية وردت من دولتلو دوريش باشا رئيس المأمورية العلية السلطانية إلى حضرة فخامتلو دولتلو عبد الرّحمن باشا رئيس الوكلاء تتضمّن كيفية ما أبرزته العساكر المصرية من الانقياد والطاعة إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين المعظم فنقلناها عنها بنصها وهي

في هذا اليوم حضر عندي أمراء العساكر المصرية السلطانية الموجودين في الإسكندرية وضباطهم فتلا يعقوب باشا معاون الجهادية الخطاب الآتي بالأصالة عن نفسه والنيابة عن العساكر وأمرائهم وضباطهم وهو (أعرض بالوكالة عن العساكر المصرية السلطانية والأصالة عن نفسي أن جميع مقاصدنا معاشر العساكر المصرية السلطانية ترجع إلى تجديد طاعتنا لحضرة سيدنا وليّ النعم متبوعنا المعظم أمير المؤمنين وكل أمر يصدر بالشرف من طرف حضرته العلية فهو مطاع لقوله تعالى أطيعوا الله الآية وإنّا نؤدي وظائفنا العسكرية بكمال الصداقة وليس لنا مقصد إلا تحصيلنا رضى الحضرة العلية السلطانية المؤدي إلى فوزنا ونجاتنا في الدارين لنكون مظهرًا للسعادتين المادية والمعنوية وأن الإحسان بإرسال مشير جليل من قدماء المشيرين مثل ذاتكم العالية إلى الخطة المصرية مأمورًا لإصلاح أحوال بلاد السلطنة السنية لدليل ظاهر على بذل الحضرة السلطانية توجهاتها القدسية وحسن أنظارها العلية نحو عاجزيكم وعلى هذا فقد أسرعنا بعرض مأثر الشكر وإظهار آثار السعد وتأييد طاعتنا الجديدة لسيدنا ومولانا المعظم ولكل أمر يصدر من جانب الحضرة الخديوي ولهذه الطاعة يعرض جميع العساكر المصرية السلطانية الموجودين في الخطة المصرية شكرهم) فأجابه الباشا المشار إليه قائلًا (إن طاعتكم للخلافة الكبرى ستجلب لكم السعادة والمزية اللتين ينمان بعرض الانقياد للخديو وأن أفكار الحضرة العلية السلطانية معطوفة على نوال الخطة المصرية الرفاهية والسعادة فأبشركم جميعًا بأن توجّه سيدنا ومولانا المعظم في حقكم معاشر العساكر المصرية الشاهانية هو في كمال وأبارك لكم بالطوع والانقياد الذين أظهرتموهما.

عكا في ١٩ حزيران ش

لا أعتب الدهر بل اعتب ملائمي
إلى صديق له في الغدر عادات
كوفئت منه على الإحسان سيئة
إحسان قوم لدى قوم إساءات

كان المدعو نقولًا بربور فيما مضى بمثابة أخي لا مكافحي أعطف عليه عن جوانحي. وأرسخ صورته في أعماق جوارحي. لا أقطع ذكره ليلًا ولا نهار. ولا يقر لي بالبعد عنه قرار. وعلى هذه العواطف كنت أعامله. وكما أمرني بواعث سيرتي ووداي الخالص كنت أجامله. إلى أن اشتريت منه برضاه ربع أراضٍ تدعى أراضي الدلابكة. لا أفصّل كيفية المبيع والمشتري لطول مواده بل أقول مع قبضه الثمن جحده إنكارًا. وادعى أن المبيع كان إجبارًا. وأبى أن يقرّ بالحق استكبارًا.

قد أنكر الثمن الذي عندي به
وصل وقد جحد المبيع بلا خجل
حتى وصلنا للمحاكمة التي
أبطلت فيها ما أتاه من الحيل
وربحت دعوى الأرض باستئنافها
بعد البداية فارتدى ثوب الفشل

فأخذ منه الغضب مأخذ الحق. ومبدأ الحنق فموّلت له نفسه إيقاع الغدر. وإبدال حسن صنيعي بالضر. فاختلق أكذوبة وأسندها إليّ. وهي أنني والعياذ بالله حرّرت له على زعمه تحريرًا بيّنت به على ما قال بهتانًا أنني أتوقع زوال دولتنا العلية أيّد الله أركانها. ووطّد على مر الزمان قواعد بنيانها. مع كلام شتائم لا يتصور صدوره من ذي عقل لا سيما من كان مثلي ربي وعاش بنعماها وتقلّب في مأمورياتها ومناصبها مدة تنوف عن خمسة وعشرين عامًا وبث هذا الافتراء في الأفواه بين العموم في أشهر مدن ولايتنا السورية فسرى منها إلى غيرها حتى خيّل أنه لم يبقى أحد لم يعرف هذه القضية قاصدًا بذلك إرهابي للعدول عن طلب حقي بالأراضي المذكورة وبلّغني مرارًا تهديده بوسائط عديدة بأني لم أعدل عن طلبي الذي هو عين العدل فهو يظهر كتابي الموهوم لذوي العقد والحل. ولما كنت متأكدًا افتراه وتزويره هذا ولم أخف من أكاذيبه أخرج نسخًا من مزوّره هذا وأعطاها لأشخاص عديدة. فحينما خرج عمله من فعل الكلام إلى قوة الكتابة وصار بيدي ما أسند عليه شكواي بافترائه هذا لم تأخذني أماني الانتظار. ولم تلهني تعللات الاصطبار عن إظهار تزّهاته الملفقة وإيقاعه بشرك أكذوبته المختلقة وما لبثت أن قدّمت الشكوى لملجأ العدالة أبهة والينا الأفخم فبعث بمدعي عمومي الولاية سعادتلو رشاد بك إلى هنا لتحقيق القضية بأطراقها فجاءنا وواظب على التنقيب والتدقيق والبحث والتحقيق بثبات وصبر ورزانة بادرة المثال إلى أن انجلى له وجه الحق وظهر نور الصدق وثبت بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة تزوير ذلك الصديق الغادر

والرفيق الجائر. كما كان ظهر ذلك في بداية الدعوى في بيروت وخرج قرار المستنطق مشعرًا بذلك وتسلّمت جميع أوراق الدعوى لسعادة المدعي المومأ إليه فاستصحبها معه إلى بيروت بعد أن ساق المزور محفوظًا بفرسان الجاندرمة برًا إلى الشام حيث يحكم عليه بما يقتضيه القانون

وغدا اكتمل الشاة تبحث ظلفها
عن حتفها فيبدؤها التدبيرُ
قد رام يثبت إفكه والعدل لم
يقبل وحبل الكاذبين قصيرُ

فشكرًا لدولة والينا وسعادة مدعي عمومنا المشار إليهما إذ بأيامهما ظهرت براءة ساحتي من افتراءات كادت تسوّد وجه سيرتي وصحيفتي لولا بزوغ شمس حكمتهما في أفق العدالة السنية وتوجب حرماني من اجتناء ثمار خدمتي الدولة العلية ونصحًا لجميع الناس من مصافاة من لم يعرفوا دخيلة أمره. ودسيسة فؤاده ومكره بادرت منبّهًا ومذكرًا لا متشفيًا بما جرى فأرجو من مديري الجرائد المحلية نشر ما انطوت عليه رسالتي ليعمّ شكر المشكورين بلسان كل محبي العدل والانصاف ونعم النصيحة أيضًا فيستفيد منها من لم يكن له في حقائق الغادرين اكتشاف وحيث كانت بعض الجرائد خدعت واتخذت هذه القضية كرأسمال للقذف بحقي فأرجوها بدل فسادها وبيان بطلانها أن تحكم على كذب ما كان يرفقها به بعض المراسلين من الأباطيل وأن تتكرّم بنشر ما يوافق الحقيقة.

ولقد رفعت يد الدعاء ببقاء وا
لينا المفخم دام بالاسعادِ
إذ لاح نور الحق في أيامه
وأضاء في أقطارنا برشادِ
فلذاك حمدي لا يزال إلى العلا
--- --- الله كان عمادي

معاون مدعي عمومي
عكا السابق
سليم الملكي

إيقاظ إلى صواب

كتب إلينا من بعض ألوية ولاية سورية ما صورته أن يد الطمع تداخلت مع أحد كتّاب قلم الطابو فاختلس من سنداتها النظامية ما أجرى عليها تحرير بيع أملاك بعض الناس ورهن البعض لكن بدون علم أصحابها. ومن المعلوم أن لإجراء الرهن معاملات نظامية لا بد منها وذلك أن الراهن يقدّم عرضحال وبعد إجراء معاملة تحريرية يربط بعلم وخبر من مختار المحلة وبورقة النمرو من قلم الأملاك ويقدم إلى قلم الطابو ومن ثم تجري صيغة الرهن بحضور النائب الشرعي بين الراهن والمسترهن ويصدّق على ذلك من مجلس الإدارة وبناءً على ما ذكر فكل فوجان طابو خال من هذه المعاملات يحسب مقلدًا وغير معتبر. ولا بد أن يتضح هذا العمل ويعرض على المحاكم ولنا الأمل بعدالة كل محكمة تصل إليها أوراق هكذا أن تنظر فيها بالعدل والانصاف لأن خروج الناس من مساكنها من غير سبب موجب أمر صعب وخطر عظيم على حرية التملك وقد بلغنا أنه تقدّم إلى دار السعادة العلية معروضات في تفصيل وتوضيح ما ذكر تستدعي مراقبة أعمال المحكمة التي ترى مثل هذه الدعاوي رحمة بالعباد ومحافظة على النظام ويحق الحق ويزهق الباطلة وقد وعدنا محرّر هذه الأحرف بالتفصيل إذا احتاج الأمر إليه وحيث أنه ندب إلى منفعة عامة فإنا نعده باستعداد الثمرات لقبول ما يرسل منه انتصارًا للنظام والعدالة.

ذكرنا في العدد الماضي أهم تقرير عطوفتلو راغب باشا رئيس مجلس النظار وقد اطلعنا في الوقائع المصرية على إرادة الجناب الخديوي جوابًا إلى الباشا المشار إليه وهذا نصّه

أنه لوثوقي التام في فطنتكم واعتمادي على حسن درايتكم قد كلفتكم في هذا الوقت المهم بتشكيل هيئة نظار جديدة تحت رئاستكم يحصل بها الثقة في هذه الأحوال الحضارة فأجبتم لذلك ورفعتم إلينا بيان مبادئ هذه الهيئة وهي إقرار الأصول المقررة الضرورية الرعاية بمقتضى الفرمانات السلطانية العلية الشأن والأوامر المتعلقة بانتظام المالية والكفالات المأخوذة لتسهيل سداد الديون المنتظمة والطرق التي اتخذت لتسديد الديون السائرة ووجود قلم المراقبة على حدوده المقررة وجميع ما حواه قانون التصفية ولوائح تأسيس وانتخاب مجلس النواب وجميع العهود والمواثيق الدولية مع اشتراك هيئة النظار مع مجلس النواب في ترتيب أصول على قواعد أساسية موافقة للأصول الثابتة وبتصديقنا عليها تكون أصولًا سياسية تعيّن حقوق الحكام والمحكومين من كل صنف والقوانين الإدارية والقضائية وتنظيم حالة الإدارة والقضاء على وجه يلائم مصالح البلاد ويحفظ لها صورتها المدنية ثم ومن تلك المبادئ ما يبتدأ العمل به من أول يوم يستلم --- النظار ووظائفهم وهو.

أولًا إصدار عفو عمومي ليعلن في الجرائد الرسمية باللغتين العربية والفرنساوية عن كل من عليه مسؤولية أو له اشتراك في الحوادث الأخيرة عدا المسؤولين والمشتركين في حادثة الإسكندرية وفي المواد الحقوقية فلا يشملهما العفو.

ثانيًا لا يعالم أحد بجزاء ما إلا بعد محاكمته في مجلس بمقتضى القانون وصدور الحكم عليه.

ثالثًا لا تجري مخابرات في المصالح السياسية من مأموري الحكومة مع أحد وكلاء الدول في القطر المصري إلا من طرف ناظر الخارجية فقط وعليه أن يستشير مجلس النظار في الأمور المهمة وإن حصل مخابرة من أحد المأمورين فلا تعتبر ولا يعتد بها.

رابعًا الأوامر التي تصدر بالإجراء والعمل يكون إصدارها على موجب الدكريتو المؤرخ في ٢٨ اغسطس سنة ٧٨ لآخر ما أوضحتموه عن وجوب الاهتمام في وسائل اتساع المعارف والصنائع وتحسين أحوال الزراعة والتجارة وكل ما يعود على البلاد بالثروة وحيث أن هذه المبادئ التي بيّنتموها هي أساس أفكارنا لما في ذلك من الوسائل والوسائط الموصلة لأسباب العمران وسعادة البلاد فأملي بالعناية الإلهية وحسن مساعي الهيئة الجديدة إجراء كل ما يعود بالفائدة وانتظام الأحوال نسأله التّوفيق والنّجاح. **في ٤ شعبان**

المؤتمر الدولي في الأستانة

ذكرنا في ما مضى انعقاد هذا المؤتمر في الأستانة للبحث في حل المشكل المصري وقد طالعنا الآن في الجرائد الأخيرة أن المذاكرات جارية فيه بما لا يخل بحقوق الدولة العلية وهو عبارة عن لعبة حيث ظهر قبل عقده أن إيطاليا والنمسا وألمانيا ليسوا على رأي فرنسا وإنكلترة وأن روسيا على الحيادة تنظر إلى ما يجري نظرة المتفرج وأنه لم ترد إلى السفراء التعليمات المفوّضة المصطلح عليها في مثل هذه الظروف بل يقتصر ما جاءهم على بعض أوامر عادية تأمرهم بحضور المجلس الذي سيشكل في الأستانة للنظر في مسألة مصر ويثبت ذلك ما نشرته جريدة الإكسبرس مع أنه حصل في الجلسة الأولى تباين في الأفكار بخصوص موضوع البحث فانفضّت الجلسة ومضى السفراء على عزم طلب التعليمات في هذا الشأن من دولهم وقد بحثوا في أمر حلول الجنود العثمانية غير أنهم لم يطلقوا عنان البحث في هذا المجال واستلزامه مكاشفة الدول بالنظر إلى عدم وجود تصريحات كافية لدى المرخصين في هذا الخصوص وبذلك أعظم برهان على أن هذا المؤتمر ليس كغيره من المؤتمرات وقراراته لا تكون بصفة أحكام أروبا بل بصفة أراء وإيضاحات يبحث فيها وقد نشرت الوقت أن سفراء الدول في المؤتمر متباينون في النيّات والمقاصد فهم على غير اتفاق وقيل أن السفراء اتفقوا في الجلسة الثانية على إرسال عشرة آلاف جندي عثماني إلى مصر غير أن إنكلترة وفرنسا يحفظان لأنفسهما حق الحلول أيضًا إذا جد ظهور أثر للفتنة والثورة وأن أساطيل الدول تبقى في ثغر الإسكندرية إلى أن تفارق الجنود العثمانية القطر وأن حكومة النمسا عازمة على الذّود والدفاع عن مصالح الدولة العلية وذهب البعض إلى أن من المحتمل أن يعترف المؤتمر بمجلس النواب المصري ويجري بعض التعديلات في مأمورية المراقبين بقصد تلافي خواطر الحزب الوطني.

إعلان

إن نظارة الرسوم السنة تعلن إلى العموم أنه في هذه السنة الرومية سيصبر إدارة أعشار الدخان بمعرفة إدارة الرسوم المذكورة وأنه تحرّر ذلك إلى جميع الإدارات في سورية والقدس فمن له رغبة فليراجع الإدارة المحلية.

إعلان
ورق السيكارة قطر الندى

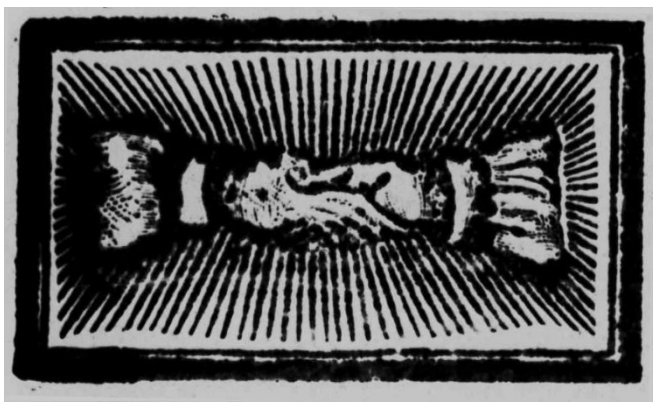

كل ما تقدمت الناس في أسباب الرفاهية ميزت بين الغش والسمين والحسن من الأحسن حسب الذوق السليم ولما كان كثيرون من المدخنين يطلبون أحسن جنس من ورق السيكارة استحضرا الورق الموسوم بقطر مصنوع أحد معامل فرنسا الذي نال شهادة الامتياز في معرض باريز وهو أحسن جنس دخل سورية فعني حضرات المدخنين فحصه وحينئذ نترك لتمييز لحضراتهم ويباع هذا الورق الجديد عند السيد مصباح الغندور وشركاه في بيروت.

عبدالقادر قباني